آراء

قانون لا ولا ولا يتكلم

وديع العبسي

■ لا أدري ما الذي يعنيه أن يكون هناك قانون ينظم جانبا من حياتنا، وأن يكون هناك هيئة أو تكوين مؤسسي يناط به القيام بدور المنظم لهذا الجانب أو ذاك استنادا إلى القانون.. إذا لم يكن هناك ترجمة حقيقية لمضامين هذا القانون، وتفعيل ملموس لعمل ذاك التكوين المؤسسي.

ونزيد عجبا عند ملاحظة حالة من التمادي في التعامل بعيدا عن القانون والاعتماد على مبدأ «العادة» تماما مثل هذا الذي نلحظه من أشهر ماضية من خلال الإعلان عن مكونات حزبية جديدة تضاف إلى قائمة الأحزاب اليمنية في الساحة، البارز فيه أي الإعلان هو هذا التباين المحيّر في طريقة الظهور بين (إعلان) رسمي من لجنة شئون الأحزاب وبين (إشهار) لم تقل فيه اللجنة كلمتها بعد، والنتيجة إن الشكلين يمارسان عملهما بصورة طبيعية ورسمية.

ما نفهمه أن الدستور كفل لأي جماعة حق تأسيس مثل هذه الكيانات ليجيء القانون بتفاصيل ومحددات واضحة بل واشتراطات لتأسيس أي حزب، بالتالي لا نعلم ما هي الصيغة القانونية لظهور أحزاب لم تمر عبر بوابة لجنة شئون الأحزاب للحصول على تصريح المزاولة.

خلال الأشهر الماضية أعلنت اللجنة عن رسمية عدد من الأحزاب تقدمت إليها بطلب التأسيس ووجدت أن أدبيات وأوليات هذه الأحزاب متماشية مع القانون من بين عشرات الطلبات.. فماذا عن تلك التي تعلن عن نفسها بعيدا عن هذا كله وبعيدا عن إخضاعها لما يشترطه القانون لتأسيس أي حزب أو تنظيم سياسي؟! ثم كيف يجري بعد ذلك التعامل مع الجميع بصورة رسمية ومتساوية!.

وبافتراض أن عملية الإشهار هي أيضا صيغة قانونية مع ضرورة الحصول بعده على الترخيص –وهذا ما لم يتضمنه القانون– فمعنى هذا أن رد اللجنة عند تقديم الطلب إليها لابد بالضرورة أن يكون بالموافقة على التأسيس والاعتراف بالحزب أو التنظيم بغض النظر عن أي مطابقة لما حدده القانون طالما وقد صار موجودا في الساحة.

ولو استعرضنا ظهور الأحزاب منذ العام٩٠ م لوجدنا الأمر من حينها يسير وفق هذه الآلية الغريبة وإن حصلت جميع الأحزاب الـ ٢٢في النهاية على تصريح المزاولة.. بل إن هناك ما هو أكثر ابتداعاً في التجربة اليمنية وهو أن أحزابا لم تعقد حتى مؤتمرها التأسيسي الأول من حينها وبالتالي فهي كما نفهم لا تزال تحت التأسيس مع ذلك فالتعامل معها في الواقع يبدو مثلها مثل أكبر حزب موجود وتحصل على دعم سنوي من الدولة.

صحيح أن تأسيس الأحزاب في جوهره ظاهرة صحية من باب القول بممارسة ديمقراطية وتعددية حزبية مع أن ذلك ينطبق أيضا حال وجود حتى أربعة أحزاب فقط إلا أن التعامل مع هذه الظاهرة بمثل هكذا طريقة غير منضبطة ولا ترسخ أي نظام في هذا الموضوع هو مؤشر سلبي ولا يرفع من قيمة التجربة بقدر ما يحط منها.. فالأحزاب قوامها وتأسيسها ونشاطها في وادي والقانون في واد آخر.

walabsi1@gmail.com

تباينات على طاولة التجديد

«الشعبي العام» يستعد لمؤتمره الثامن

■،، أقرت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام تشكيل لجنة تحضيرية تتكون من اللجنة العامة ورؤساء الفروع في المحافظات للإعداد والترتيب لانعقاد المؤتمر العام الثامن.

وأوضح رئيس الدائرة الإعلامية للحزب طارق الشامي بأن «المؤتمر الثامن انتخابي بدرجة رئيسة حيث سيتم انتخاب قيادة جديدة للحزب، كما سيتم استحداث هيئات جديدة على مستوى المحافظات وعلى المستوى المركزي»..

وأكد بأنه «ستكون هناك خطوات باتجاه إصلاحات ومعالجة الإختلالات الموجودة، وسيناقش المؤتمر تعديلات النظام الداخلي وبرنامج المرحلة المقبلة».. وذكرت مصادر بأن هناك تباينات في الطروحات داخل المؤتمر حول متطلبات تفرضها حاجة التجديد والإصلاحات داخل الحزب من قبيل ما نسب للأمين العام المساعد للمؤتمر الشيخ يحيى الراعي حول مقترح تقدم به يقضي (بأن يتم تغيير جميع الأمناء المساعدين بآخرين متفرغين)، المقترح قوبل بالرفض بعد جدل حوله.

وتلتقي اللجنة العامة هذا الأسبوع لرؤساء فروع المؤتمر لمناقشة القضايا التنظيمية للمؤتمر والترتيب لعقد المؤتمر الثامن.

مقترحات حوثية لإنجاح الحوار الوطني

●،، التقى وفد وزاري قيادات حوثية بصعدة ودعاهم إلى المشاركة في الحوار الوطني.. وأكد وزير الدولة بحكومة الوفاق الوطني حسن أحمد شرف الدين بأن الحوثيين تعاملوا بإيجابية كبيرة مع دعوة المشاركة في الحوار الوطني.. ولفت إلى أن الحوثيين قدموا بعض المقترحات التي يرونها ضرورية لنجاح مؤتمر الحوار من بينها الاعتذار عن الحروب الستة، واعتبار من سقطوا منهم في تلك الحروب شهداء، ومعاملتهم مثل شهداء الاحتجاجات التي شهدتها البلاد العام الماضي وشملهم القرار الجمهوري، بالإضافة إلى عدالة تمثيل كافة الأطراف، وأن يتم الحوار تحت إشراف الأمم المتحدة وتكون القرارات الصادرة عن مؤتمر الحوار توافقية.. وقال «لابد من مشاركة كافة الأطياف في اليمن في هذا المؤتمر من أجل رسم المستقبل وإقرار نظام سياسي ودستور جديد وإعلاء لغة التسامح والتصالح من أجل المصلحة العليا للوطن».

قحطان يدعو المرأة إلى الثورة

●،، دعا القيادي في اللقاء المشترك محمد قحطان المرأة اليمنية إلى أن تتظاهر وتثور حال لم تجد نفسها بشكل يرضيها في مؤتمر الحوار الوطني المزمع.. وأكد أن «انتزاع المرأة لحقوقها من الذكور لن يكون دفعة واحدة».. وقال عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح «أعترف أننا أحياناً باللاوعي لدينا نتصرف بتصرف ذكوري بسبب تكويننا الثقافي فمجتمعنا لا ينكر المرأة إلا في الأخير، ولكن المرأة في عصر النبوة عندما نقرأ عن الإسلام كانت حاضرة في كل الميادين والساحات».

انتصار الأثوري:

"منظمات المدني" استغلت المرأة ولم تدعم تمكينها

■ اتهمت الأمين العام لحركة التغيير والبناء انتصار الأثوري منظمات المجتمع المدني باستغلال المرأة للحصول على الدعم، وفيما نفذت هذه المنظمات أنشطة وبرامج خاصة بالمرأة إلا أنها "لم تعمل البتة على دعم المرأة بالذات في الجانب السياسي" حسب انتصار الأثوري.. وأكدت الأثوري وهي واحدة من الناشطات في مجال منظمات المجتمع المدني أنها لم تلمس الدعم المطلوب من هذه المنظمات عندما كانت مرشحة في انتخابات المجالس المحلية.

وأشارت إلى أن المنظمات التي نشطت من خلالها لم "تعمل على دعم المرأة كناضجة ومثقفة ومستهدفة لأن تشغل مناصب سياسية وقيادية، بالعكس كانت هذه المنظمات تحرص على تقديم المرأة كمهمشة ومظلومة ومقصاة من طرف الرجل".

لافتة إلى أن نشاط هذه المنظمات إنما هو لاستجلاب الدعم ولتنفيذ أهداف معينة.. وأضافت "هي تغزو مجال المرأة في جوانب معينة المرأة كمظلومة ومهمشة المرأة كأمية ومقصاة من قبل الرجل المرأة كمستهدفة من ناحية القبيلة هذا هو الوتر الوحيد الذي تلعب عليه منظمات المجتمع المدني".

طالبوها بإصلاحات تنظيمية

شباب الساحات: فجوة بين الخطاب السياسي للأحزاب وممارساتها

د.الشرجبي: ثورة الشباب تعبير صريح عن تمردهم على الأحزاب

● انتقد شباب الأحزاب في الساحات واقع أحزابهم وطريقة هذه الأحزاب في التعاطي مع قضاياهم، ومع جانب التمكين الذي يرون أن حضور الإيمان به والعمل عليه لا يزال ضعيفا لدى هذه الأحزاب.. إلا أن الشباب أيضا على قناعة بأهمية وجدوى الأحزاب في إحداث تحولات يمكن أن تتحقق في الواقع مع الحاجة إلى الإصلاح في داخل الأحزاب.. يرى الدكتور عادل مجاهد الشرجبي أستاذ علم الاجتماع بأن الثورة الشبابية لم تكن «ثورة على النظام فقط بل ثورة ضد البنى والعلاقات الحزبية أيضا التي شهدت تشوها كبيرا خلال العقود الماضية» حسب الشرجبي الذي أكد بأن هذه الثورة شكلت «تعبيرا صريحا عن تمرد الشباب على الأحزاب السياسية».. واستشهد الدكتور الشرجبي ببيان الخامس عشر من يناير٢٠١١ م الذي أصدره القطاع الطلابي للحزب الاشتراكي اليمني بجامعة صنعاء والذي يرى بأنه شكل تمردا صريحا على بنية الحزب التقليدية.. وقال إنه «في حين كانت النخبة الحزبية ترفع مطالب بإصلاح النظام السياسي وتعبر عن رغبتها في حوار جاد ومسئول مع الحزب الحاكم طالب الشباب في بيانهم بالثورة على النظام وإسقاطه وقد تضامن معهم شباب الأحزاب الأخرى وشباب التجمع اليمني للإصلاح والتنظيم الوحدوي الناصري بشكل خاص والشباب المستقلون».

وكانت نتائج استطلاع نفذ في الساحات بينت عن أن ٩٢٪ من الشباب المستطلعة آراؤهم قيموا الأحزاب تقييما إيجابيا فيما قيمها٨ ٪ تقييما سلبيا.. وفي تعليقه على هذه النسبة أوضح الدكتور عادل الشرجبي بأنه على الرغم من التقييم الإيجابي الذي أبداه الشباب تجاه الأحزاب السياسية إلا أن بعضهم استند في تقييمه للأحزاب على الأدوار المفترضة أو على ما ينبغي أن يكون لا على ما هو كائن فعلا.. مشيرا إلى أنه في مقابل ٥٢٪ من الشباب الذين يرون أن الأحزاب السياسية تعبر عن تطلعاتهم وعن طموحاتهم وتوجهاتهم فإن٤٨ ٪ من الشباب يرون أن الأحزاب السياسية لا تعبر عن تطلعاتهم ولا عن أصواتهم وطموحاتهم. ويعزو هؤلاء عدم تعبير الأحزاب السياسية عن طموحاتهم وتوجهاتهم حسب الدكتور الشرجبي إلى «الفجوة بين الخطاب السياسي للأحزاب وممارساتها الواقعية، أو بين البرامج السياسية للأحزاب وواقع نشاطها السياسي والفعلي».

وأشار الدكتور عادل الشرجبي ضمن ورقة عمل حول مطالب وتطلعات الشباب من الأحزاب تضمنت الاستطلاع أيضا إلى أن بنى «معظم الأحزاب السياسية اليمنية هي اقرب إلى البطريركية منها إلى المدنية وعلاقاتها الداخلية أقرب إلى التسلطية منها إلى الديمقراطية. فقد وقعت الأحزاب السياسية اليمنية على المبادرة الخليجية دون أن تشاور مع الشباب في الساحات، وهي تتخذ القرارات دون عملية توافق داخلي، وتقصي الشباب والمرأة وباتت النخب الحزبية تشكل طبقة سياسية محترفة».

الاستطلاع بين أن٥٨ ٪ من الشباب المستطلعة آراؤهم ينتمون إلى الأحزاب السياسية، وأن المستقلين يشكلون فقط٤٢ ٪ وهي نسبة واقعية جدا حسب الشرجبي، وحوالي٨٣ ٪ من الشباب المستطلعة آراؤهم ينتمون إلى الأحزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة الكبرى (التجمع اليمني للإصلاح، الحزب الاشتراكي، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري) فيما١٣ ٪ ينتمون إلى باقي الأحزاب.

وذكر الدكتور الشرجبي أن٨٠ ٪ من الشباب المنتمين للأحزاب يقولون بأنهم سوف يستمرون في أحزابهم مع مطالبتهم بإصلاح بناها وعلاقاتها الداخلية، وآليات صناعة القرار الحزبي، أما٢٠ ٪ الباقون فإنهم قالوا بأنهم إما أنهم سوف يتركون أحزابهم وينتقلون إلى أحزاب أخرى أو أنهم سوف يجمدون نشاطهم السياسي في أحزابهم لفترة وهو كما قالوا يشكل وسيلة من وسائل الضغط على النخب الحزبية للموافقة على الإصلاحات التنظيمية..

وقال إن الشباب وصفوا الأحزاب السياسية القائمة كلها بأنها أحزاب نخب وليست أحزاب جماهير وإنها تستبعد الشباب من عمليات صناعة القرار فالقطاعات الطلابية في الأحزاب هي مجرد مؤسسات شكلية ليس لها دور فاعل في عمليات صناعة القرار الحزبي وصناعة القرار تتخذ من خلال إجراءات غير واضحة وغير شفافة وهذه الآليات هي آليات تقليدية يغلب عليها إما الطابع البيروقراطي الشكلي أو الزبائني.. ناقلا عن الشباب رؤيتهم بأن «الإصلاح الحزبي كما يرى عدد كبير من الشباب لم يعد اختياريا بل هو أمر حيوي وهام والحزب الذي يعجز عن التكيف مع المستجدات التي أفرزتها الثورة الشبابية في وعي الجماهير سوف تتجاوزه الأحداث بعد الثورة وسيجد نفسه خارج اللعبة السياسية».. وذكرت الورقة بأن أولويات الإصلاح الحزبي من وجهة نظر الشباب تتمثل في تغيير آليات اختيار مرشحي الحزب للانتخابات البرلمانية والمحلية، وتغيير شروط وآليات الترشح للمواقع القيادية في الحزب، وكذا تطوير آليات صناعة القرار الحزبي وتوسيع قاعدة المشاركة فيه.

محاورة الشباب بشأن المطالب الـ 20

■ أوضح الناطق الرسمي لأحزاب اللقاء المشترك الدكتور عبده غالب العديني بأن هناك عدداً من الصعوبات التي تواجه انعقاد مؤتمر الحوار.. مشيراً إلى أن «مجاميع من بعض الأخوان في الحراك لم تحدد موقفها من المشاركة بشكل واضح، كما أن الشباب لديهم مطالب ما تزال بحاجة إلى حوار للتوصل إلى اتفاق معهم» حسب العديني.. وكان شباب الساحات أكدوا في بيان صادر عن اللجنة التنظيمية لشباب الثورة بأنه «من أجل مشاركة فاعلة وبناءة لشباب الثورة في أي حوار وطني قادم سُيترتب عليه صياغة مستقبل الوطن فإنه لأ بد منْ توافر الظروف الموضوعية لهذه المشاركة لضمان نجاحها وفاعليتها».. وأضاف الشباب « ولذا فإننا نرى من الأهمية بمكان التهيئة للحوار الوطني من خلال تنفيذ مطالب شباب الثورة العاجلة قبل أي حوار يناقش فيه مستقبل اليمن وهذه».. وتضمن البيان مطالب الشباب العشرين التي يرى سياسيون إلى أهمية محاورة الشباب بشأنها من أجل الاتفاق.

دليل استرشادي يسبق الحوار

■ أكد الدكتور فؤاد الصلاحي أستاذ علم الاجتماع السياسي على ضرورة أن تكون هناك أجندة يتم الاتفاق على مضمونها قبيل انعقاد مؤتمر الحوار.. وقال «الأصل أن يأتي الحوار وهناك مشروع ما، مشروع موضوعي محايد، مشروع سياسي بأفق وطني يقرأه المتحاورون من باب الدليل الاسترشادي فلا يمكن أن يأتي الأطراف ليتحاوروا في كلام عام بل يأتوا يتحاورون حول قضايا محددة من قبيل أولويات الحوار الوطني في المؤتمر القادم هل ستكون القضية الجنوبية هي الأولى أم طبيعة النظام السياسي القادم أم إعادة هيكلة الجيش أم المسالة الاقتصادية أم جميعها لأنه لابد من وجود أجندة».

بطاقة حزب

حزب البعث العربي الاشتراكي القومي

- تاريخ التأسيس منتصف الخمسيات.
- تاريخ التقدم للتسجيل في لجنة شئون الأحزاب١٨-١٠-١٩٩٦م.
- تاريخ حصوله على قرار التسجيل من لجنة شئون الأحزاب في/١٠/ ١٩٩٧/ ٢م.
- الأمين العام:د/ قاسم سلام سعيد .
- مارس نشاطه الحزبي سرياً حتى عام١٩٩٠ م وبعدها أعلن عن نشاطه كحزب سياسي.
- شارك في الانتخابات النيابية الأولى١٩٩٣ م وحصل على ٧مقاعد من إجمالي مقاعد البرلمان) ٣٠١ (بالاشتراك مع حزب البعث العربي الاشتراكي قبل أن يختلفا ، وشارك في الانتخابات النيابية الثانية ولم يحصل على أي مقعد.
- شارك في الانتخابات النيابية الثالثة٢٠٠٣ م ولم يحصل على أي مقعد وحصل على ٢٣٧٤٥صوتاً من إجمالي الأصوات الصحيحة البالغ عددها ٥٩٩٦٠٤٩وبنسبة٠.٤٠٪.
- قاطع الانتخابات الرئاسية في سبتمبر١٩٩٩ م.
- كان هناك حزب واحد بهذا الاسم حتى نهاية عام١٩٩٤ م بعد ذلك التاريخ وبسبب الخلافات بين قيادته تشكل حزب آخر وصارا حزبين حالياً هما:

أ-حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن " وحصل على قرار التسجيل لممارسة نشاطه في ٣١/ ١٢/ ١٩٩٥م.

ب- حزب البعث العربي الاشتراكي القومي قطر اليمن " وحصل على قرار التسجيل لممارسة النشاط في ١٠/ ٢/ ١٩٩٧م.

تفاعلات..

دعا ناشطون وسياسيون شباب الأحزاب إلى تطوير أدواتهم السياسية لتفعيل تلك الأحزاب وإيصالها إلى حالة من التوازن السياسي. لافتين في فعالية إلى أن دور الشباب هام في شأن تغيير الأداء السياسي لأحزابهم والإسهام في خلق بعد سياسي جديد في تناول الأحزاب للقضايا الوطنية.

■■■

تقوم منظمة «فكر للحوار والدفاع عن الحقوق والحريات» بتنفيذ مشروع استطلاع رأي على مستوى المحافظات حول الحوار الوطني وآلياته وقضاياه.

■■■

أوضح القيادي في أحزاب «اللقاء المشترك» محمد الصبري بأن مهمة اللجنة الوزارية برئاسة حورية مشهور هي (التواصل مع الشباب وليست الحوار).. مشيرا إلى (أن تمثيل الشباب في الساحات للتواصل مع اللجنة أو الحوار يحتاج إلى بحث جاد حول الكيفية).

■ محمد الصبري

■■■

قال القاضي حمود الهتار وزير الأوقاف السابق إن«المؤتمر الشعبي العام ما زال شريكاً في الحكم ولديه كتلة برلمانية مؤثرة وامتداد واسع في الساحة اليمنية، والمصلحة الوطنية تقتضي بقاءه».

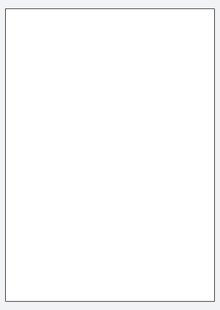

■ القاضي حمود الهتار

■■■

أكد «حزب الحق» أنهم «ماضون في عقد المؤتمر العام للحزب لتعزيز البناء المؤسسي للحزب ودوره الوطني في الساحة الوطنية».. ودعا الحزب في بيان «وزارة الإعلام للقيام بواجبها في منع انتحال ترويسة صحيفة (الحزب) التي عاودت الإصدار منذ ثلاثة أسابيع».